الجسيم فصبر جميل وحسبنا الله ونعم الوكيل فكان من جملة
المنهوب مالى وجمالى وساير اثقالى واحمالى واقسم بالله لو
كنت برى الدهر من الديون لما بكت منى العيون ولا كنت
الطم وابكى لما ذهب من ملكى لكن البلاء العظيم والخطب
الجسيم لحاح الغرما وتشديد الخصما فياليت شعرى بماذا
ارضيهم او باى وجه انقلب اليهم بعد خدمتى لهذا
الطريق منذ سنين رجاء ما يقدر لى الله تعالى عليه من
خدمة الفقراء والمساكين ولا قوة لى بذلك ولا حول ولا يد
لى فيه ولا طول بل المنة لله سبحانه وكلنا نرتجى احسانه
وبالجملة فنعلم حضرة الجناب الاعظم ايده الله تعالى ان تلك
الايام اشبه شئ بيوم القيمه وتلك الليالى لم تتمخض حواملها
الا عن الحسرة والندامه ولو لم يدركنا الالطف سبحانه بالامير
سليمن اخو المقتول بسيف الطغيان لما خرج منا من نقب
الاخيض مخبر ولا مقبل ولا مدبر ولعمرى ان الموت كان اليق
بنا من الحياة والفنا استر لنا من البقا واى خير يرجى
من الحياه بعد تلاف حولى وحالى ومعتلى بالخيبر الى عيالى
وما كنت ان اقعد لهذا القيام واسكت عن هذا المرام و
الكلام فما هذا الشغل مما يفزع منه ولا هذا الكلام مما
يسكت عنه فان السكوت عن مثل هذا اغش لهذه الدوله
وتدليس ينتج قص باع هذه الصوله لاسيما والقايم باعبايها
قادر على نصرة الحق وهى برقع هذا الخرق وهو موئيل
العفاه ومظهر العفو والمعافاه وها انا قد انطلقنى
الله بلسان الاصاغر فى عرض احوال هذه العصاير المصابه
ولست انا الا واحد منهم ونرجوا الله ان يفرج عنى
وعنهم وان لا يقطع رجانا من احدى الحسنيين

ولا يرجعنا عن مطلبى الظفر والصبر بخفى حنين فيا للحمية الاسلاميه
ويا للعزايم الدولة العثمانية التى افتخرت على ملوك الخافقين
بخدمة الحرمين الشريفين فهذا اوان وقت الغيره وفى
مثل هذه الخطوب تظهر حسن السيره والله ثم والله ان كل
الخير فى السعى للمغيث الحرمين نشكوا ظلامتنا وقد حمل الله سبحانه
هذا الجناب امانتنا والى من نتظلم وهو الطراز المعلم
عجز بحر قافيه وصدر ابيات رزق الاله وبابك المفتوح
عقد الله بالوية هذه الدولة ازمة النصر وازال بشدايد
عزايمها عن المسلمين كل حصر والسلام

Copyright © King Saud University